مفرد شمائل

جاء فى مقال شخصية الرشيد للأستاذ أنور الجندى فى العدد ٩٩١ من الرسالة الزهراء ما يأتى : وتلك شمائل الرجل الفذ : والمعروف أن مفرد شمائل شمال بالكسر بمعنى الخلق والطبع ، ولم أعثر على شميلة التى استعملها الأستاذ ، ويحضرنى قول

وهكذا لا تتناول نقطة من نقاط الكتاب إلا وتستوفيها شرحا وتمحيصا ، وقد لفت نظرى واستوقفنى طويلا قولها فى صفحة ٤٦ « ... وهناك خطأ يسهل الوقوع فيه وهو أن تعرض على — عميلك — توكيدات غير حقيقية كأن تقول : أنا واثق أنك ستتحسن قريبا أو ستحصل على عمل فى القريب العاجل أو سيتهيأ كل شئ على خير ما يرام ، فمثل هذه الملاحظات فضلا عن أنها لا تطمئن — العميل — فإنها تسبب له شعورا بالشك فى إمكان فهم القائم بالمقابلة للموقف وبالتالى قدرته على المساعدة»

فهل على الطبيب المعالج مثلا أن يصارح مريضه الطريح الفراش المعانى بحقيقة علته إذا كانت مستعصية ولا أمل له فى الشفاء منها ؟! أليس من الأفضل أن يتذرع بالحكمة فيطرد الوهم القاتل ما استطاع من فكره وأن يوهمه بأن علته هذه التى يشكو منها غير مزمنة ولا هى غير مستعصية. وأنه واثق الوثوق كله من ان حالته باذن الله ستتحسن قريبا ؟ !

نعم ، ليس من الحكمة ولا من الخير أن يكون المرء فى جميع أحواله صادقا ، ولا أن يكون فى جميع ظروفه كاذبا ، ولكنه يجب أن يكون للصدق موضعه ، وأن يكون للكذب موقفه ومبرره

ورحم الله شيخ المعرة كم كان صادقا موفقا حين قال فى لزومياته :

اصدق إلى أن تظن الصدق مهلكة
وبعد ذلك فاقصد كاذبا وقم

محمد عثمان نجم

عهد يغوث :

ألم تعلما أن الملامة نفعها قليل ومالومى أخى من شمائلها

كما يحضرنى قول لبيد وقد جمع المفرد والجمع فى شعر واحد

وهم قومى وقد أنكرت منهم شمائل بدلوها من شمـــال

عبد الرازق عبد ربه

رسالة السينما فى تربية الشعوب

أن « للسينما » فى بلاد الغرب رسالات لها قدرها فى تربية الشعوب ، ولها خطرها فى النهوض بها ، وما من رواية تعرض على الشاشة فى تلك البلاد إلا ولها قصة حية ، وموضوع قوى ، ومعان عظام تأخذ بالألباب ..

إن « السينما » أصبحت هناك وسيلة إلى تربية الشعوب والنهوض بها ، وتقويم أخلاقها وبذر بذور المثل العليا فى نفوسها ودفعها إلى الأمام نحو الحياة الصحيحة لتصل إلى غاية المجد ونهاية السؤدد ، وبذلك أمكنها أن تؤدى لأوطانها خدمات كثيرة جليلة ، وأن تكون لها رسالة تنال تقدير الجميع وثقتهم .

أما هنا فى الشرق — ولاسيما فى مصر — فلم «تصبح السينما» بعد ، وبكل أسف إلا عاملا من عوامل الترفيه ليس إلا ، يغزوها أفراد الشعب ليشبعوا أنظارهم من المناظر الماجنة ، ويرفهوا عن أنفسهم بالضحكات الفارغة — وإذا حاولت أن تجد قصة لها مغزاها الاجتماعى أو السياسى أو الخلقى فلن تجد ، وبذلك استساغت الطبقة المثقفة أن تنفر من الرواية المصرية متجهة إلى الرواية الغربية تنهل من معانيها وترتوى من مثلها

إننا لا ننكر أن بعض السينمائيين يتجهون اتجاها سليما فى التأليف والإخراج ، ويقدمون للشعب المصرى زادا طيبا يرضى عنه الجميع ، ولكن هذا الزاد ضئيل الضآلة التى تجعله ضائعا بين الغث الكثير الذى لا ساحل له .

إن الألم ليملأ نفوسنا حين نجد الشوارع والميادين والصحف تغص بالاعلانات عن روايات ، . تعال سلم — ماتقولش لحد — أحبك انت — قبلنى يا أبى — لهاليهو — بيت الأشباح — فى الهوى سوى .. وما إلى ذلك من الفوضى التى لا حد لها . وكم

كما نود من صميم أنفسنا ألا نقل عن الغرب فى هذا الجانب ، ولنا من طبيعتنا مايساعدنا على ذلك ، ولنا من أحوالنا ما يجعلنا فى مسيس الحاجة إلى القصص الحية ذات المعانى التى تنهض بنا فى كل شأن من شؤون حياتنا . !

نفيسة الشيخ

الاقتباس من القرآن

. . اعتاد الكتاب والشعراء أن يضمنوا مقالاتهم وكتبهم وأشعارهم بعض آيات من القرآن الكريم . وربما لم تكن هناك أدنى صلة بين المقال والموضوع الذى نزلت الآية من أجله . لذلك عد العلماء هذا النوع من الاقتباس من النوع المحرم الذى ينبغى أن تعاف النفوس مساغه .. وفى ذلك يقول الإمام الحجة أبو عبد الله محمد المعروف بابن قيم الجوزية فى كتابه « كنوز العرفان فى أسرار وبلاغة القرآن » . يقول فى مبحث الاقتباس ما يأتى : — « ... وقد أودعت جماعة من الشعراء وجلة من الكتاب الفضلاء فى أشعارهم ورسائلهم وأنواع فصاحتهم التى هى من جملة رسائلهم آيات من كتاب الله تعالى وسموه اقتباساً من القرآن . وهذا مما قد نهى عنه جلة العلماء وأفاضل الفقهاء الأتقياء وكرهوا أن يضمن كلام الله تعالى شيئا من ذلك أو يستشهد به فى واقعة من الوقائع كقولهم لمن جاء وقت حاجتهم إليه — ثم جئت على قدر يا موسى — وأشباه ذلك لأن ذلك كله صرف لكلام الله عن وجهه وخروج له من المعنى الذى أريد به .. فمن التضمين المنهى عنه قول عبد الله بن طاهر لابن السرى حين ملك مصر وقد ورد رسوله وهديته إليه — لو قبلت هديتك نهارا لقبلتها ليلا — بل أنتم بهديتكم تفرحون — وقال لرسوله — إرجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون — وأوحش من ذلك وأعظم منه فى الشعر قول الشاعر : —

يستوجب العفو الفتى اذا اعترف ... بما جناه وانثنى مما اقترف

لقوله .. إقسل للذين كفروا ... إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

الى أن قال : هذا وما أشبهه مما يعدونه من الفصاحة والبلاغة وهو مما ينبغى أن تعاف النفوس مساغه وهو مندرج فى التحريم لما فيه من عدم الإجلال لكلام الله عز وجل والتعظيم . وكيف يليق أن يجمع بين الحدث والقديم ؟ »

محمود محمد زقزوق

افتراح .. ودعوة

بضعة أسابيع أخرى .. وتزف دار الرسالة العدد الألف من هذه المجلة الكريمة .

العدد الألف ! أليست تستوقف هذه الكلمة الصغيرة نظر كل قارئ وكل كاتب تصله بهذه المجلة صلة ، أى صلة ؟ أليست تشير هذه الكلمة الصغيرة إلى المنارة التى رفعتها أسامقة هذه المجلة على شاطئ المفاخر العربية فى جهادها الطويل فى محيط الأدب والعلم ؟

أليست من المفاخر الخالدة فى تاريخنا الحاضر أن تواكب الحياة مجلة أدبية جدية كالرسالة كل هذا العمر المديد ؟ إن مواكبة الرسالة للحياة لم تكن نزهة خالية إلا من المرغبات والمنشطات والبهجات ..

لقد كانت مواكبتها للحياة هذه الفترة كلها جهادا ونضالا .. كانت تحمل أمانة العلم الخالص ، وكانت تضطلع برسالة الأدب الإنسانى الحر .. وما أثقله حملا ! وأمانة العلم تبهظ أشد الكواهل ! وما أخطرها وظيفة ، ورسالة الأدب الحق تهول أنبل الأفئدة !

وكانت تخوض — بما تحمل — من ظروفها أعنف الأمواج ، ويناهضها من مشاكل جهادها المتزه المجرد أضرى الأنواء .. ومع ذلك فقد أدت الرسالة أمانتها أمثل أداء .. وسمت برسالتها إلى أخلد الآفاق وأمجدها .. يقر بذلك كل قارئ ورد غديرها ، ويشهد به كل كاتب رفع على روحها !

فهل نمر بعد ذلك هذه المناسبة السعيدة — مناسبة العدد الألف — دون أن نستلفت أحدا ؟!

ألا يجدر بأبناء العربية أن يقفوا هنيهة يحيون فيها هذا